Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومناهضةِ كفار قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظلماً وعدوانا. وكم عانت الـزهـراء من مكائد الكفار لأبيها العظيم وكم تمنت لو استطاعت أن تفدي أباها بحياتها وأن تمنع عنه أذى قريش ولكن أنى لها ذلك وهي في عمرها الصغير وإهابها الغضّ..

ها هي ذي فاطمة الزهراء ترى امها خديجة تقف بجوار أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن نزل عليه الوحي في غار حراء فدخل عليها وهو يرجف فؤاده فتقول له السيدة خديجة:

والله ما يخزيـك الله أبـداً. إنك لتصل الرحم وتحمل الْكَلَّ وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم تقف السيدة خديجة نفسها وتقدم مالها وتشارك زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما يواجهُهُ من أحداث عظام وخـطوبٍ جسام. هذا الموقف الخالد من السيدة خديجة لا يمر مروراً عابراً على السيـدة فاطمـة وهي في عمـرهـا الصغـير حين ذلك ولكنها تفكر وتتأمل وترقب الأحداث. إنها المسئولية المبكرة التي يلقيها القدر على السيدة فاطمة الزهراء المسلمة الخالدة التي شاء الله لها ـ ونعم ما شاء ـ أن تنطق بكلمةِ التوحيد وهي في سنواتها الأولى، وأن تنشأ طاهرة مطهرة، بعيدة عن رجس الأوثان متعبدةً بدين الاسلام ذلك الدين الحنيف الذي اختاره الله لعباده. (فأقم وجهك للدين حنيفاً * فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم) ـ الروم ـ

وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يدعو قومه إلى دين الإسلام في مضاءِ عزمٍ وقوةِ إيمان لا يبالي بأذى الكفار وتكذيبهم لانه يجد في آيات القرآن تثبيتاً لفؤادهِ وتطميناً لروعه ولأنه يجد من زوجه الحبيبة إيماناً كبيراً وتثبيتاً عظيماً يعينه على أداء رسالته التي اصطفاهُ الله تبارك وتعالى للنهوض بها وتبليغها للناس. وقد ذكرنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يتعرض هو وأصحابه يوماً بعد يومٍ لاضطهاد قريش وأذاهم، ولاقت السيدة فاطمة آلام تكذيب الكفار لأبيها الذي أحبتهُ بكل ذرةٍ في كيانها. وكان ذروة ما قاسته من آلام منذ بداية الدعوة ذلك الحصار الشديد الذي حوصر فيه